سورة الأعراف

2- (كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ).

تشبه:

إبراهيم – 1 (الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ).

ملاحظة:

9- (الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يِظْلِمُونَ)

تشبه:

المؤمنون – 103 (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ).

ملاحظة:

11 - (فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ).

تشبه:

البقرة – 34 (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ).

الحجر – 29: 31 (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ، فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، إِلا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ).

طه – 116 (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ أَبَى).

ص – 74,73 (فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، إِلا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ

الْكَافِرِينَ).

الإسراء – 61 (فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا).

الكهف – 50 (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ففَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ).

ملاحظة:

أول ذكر لهذه القصة جاء في سورة البقرة فورد ذكر هذه الصفات (إِلا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) جملة ثم ذكرها مفصلة في سائر السور.

وعندما ورد لفظ (فَقَعُوا). فى أمر السجود أردفت الآية بسجود الملائكة (كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) لأن المبالغة في الأمر بالسجود (فَقَعُوا) ناسبها المبالغة في امتثال الأمر ((كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ).

ويلاحظ أن إباء إبليس ورد فى طه واستكباره ورد فى ص وجمعت الحالتان في البقرة

12 – (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ).

تشبه:

الحجر – 32 (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ).

ص – 75 (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ)

ملاحظة:

زاد (يَا إِبْلِيسُ) في موضعي الحجر و ص، لأن آية الأعراف سبقها في الآية قبلها ذكره (فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ). ويلاحظ بشكل عام في كل القصص في سورة الأعراف أن مبناها على الاختصار بالمقارنة مع ما يشابهها في السور الأخرى وهذه ملاحظة مضطردة ومفيدة في سورة الأعراف.

وقوله (أَلا تَسْجُدَ) في آية الأعراف، للمفسرين فيها أقوال. فقال بعضهم (لا) صلة كما في قوله (لِئَلا يَعْلَمَ) وقال بعضهم الممنوع من الشيء مضطر إلى ما منع وقال

بعضهم معناه ما الذي جعلك في منعة من عذابي وقال بعضهم معناه من قال لك ألا تسجد.

قَالَ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ المُنظَرِينَ * قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي) 14 – 16)

تشبه:

الحجر – 36 – 39 (قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ * قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ).

ص – 79 – 82 (قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ * قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ).

ملاحظة:

لما اقتصر الخطاب دون صريح اسم إبليس في الأعراف اقتصر في الجواب أيضا على الخطاب دون ذكر المنادى وأما زيادة الفاء (فَأَنظِرْنِي) في الحجر و ص فلأن فيهما النداء (رَبِّ). ولذلك زاد في السورتين الفاء أيضا في الإجابة (فَإِنَّكَ) لأنه لما ثبتت الفاء في السؤال في السورتين ثبتت في الجواب والجواب في السور الثلاث إجابة وليس باستجابة.

(وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا). - 19

تشبه:

البقرة – 35 (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا).

البقرة – 58 (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا).

ملاحظة:

الأمر في البقرة لآدم (اسكن) بمعنى الإقامة وهذا يستدعي زمنا طويلا ممتدا فلم يصح إلا بالواو لأن المعنى: اجمع بين الإقامة فيها والأكل منها. وأما في الأعراف فخاطب الله تعالى إبليس (قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا) وخاطب آدم (وَيَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) أى: اتخذاها لأنفسكما مسكنا (فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا) فكانت الفاء أولى لأن اتخاذ المسكن لا يستدعي زمانا ممتدا. والأمر في آية البقرة الثانية متوجه لبني اسرائيل قريبا من هذا المعنى فكانت الفاء أولى أيضا

.(قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) - 24

تشبه:

.(البقرة – 36 (وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ
.(.البقرة – 38 (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى
.(.طه – 123 (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى

ملاحظة:

تكرر الأمر مرتين في سورة البقرة (اهْبِطُوا) في نفس القصة لأن الأول من الجنة والثاني من السماء.

.(قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا) –18

تشبه:

.لم يرد هذا اللفظ (مَذْءُومًا) إلا في هذا الموضع

ملاحظة:

لما بالغ إبليس في فسقه وعناده بقوله (لاقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) بالغ في ذمه فقال (قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا) والذأم أشد الذم

33 - (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا).

تشبه :

آل عمران – 151 (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا).

الأنعام – 81 (... مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا).

الحج – 71 (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا).

ملاحظة :

الأنعام هى الوحيدة التى جاء بها (عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا) أما باقى المواضع (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا).

34 – (لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ).

تشبه:

يونس – 49 (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ).

النحل – 61 (وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ).

ملاحظة:

قوله في يونس (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ) لأن التقدير فيها لكل أمة أجل فلا يستأخرون ساعة إذا جاء أجلهم فكان هذا فيمن قتل ببدر والمعنى: لم يستأخروا.

35 - (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي).

تشبه:

الأنعام – 130 (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي

وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا).
الزمر – 71 (أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ).

ملاحظة:

الخطاب في آيتي الأنعام والأعراف للوعظ والتذكير فناسبها (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ) للتلطف معهم ، أما آية الزمرفخطاب الملائكة فيها يوم القيامة لأهل النار للتقريع والتوبيخ فناسبه (يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ).

37 - (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ).

تشبه:

الأنعام – 144 (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).
الأنعام – 157 (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ).
يونس – 17 (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ).
الكهف – 15 (لَوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا).
الزمر – 32 (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ).

ملاحظة:

في هذه الآيات الست (فَمَنْ أَظْلَمُ) وفي سائر الآيات (وَمَنْ أَظْلَمُ). ويلاحظ أن (وَمَنْ أَظْلَمُ) وردت في سياق معطوفات بالواو قبلها كما في آية الأنعام الأولى. و(فَمَنْ أَظْلَمُ) وردت إما على معطوفات بالفاء قبلها كما في آية يونس أو لبيان علة الحكم عليهم

بأنهم أظلم الظالمين كما في آية الأعراف أو مترتب على الإنكار على الظالمين بعض أفعالهم أو أقوالهم فيترتب على ذلك الإبطال والإنكار أن يتوجه سؤال من المتكلم مشوب بإنكار عمن اتصف بزيادة ظلم الظالمين الذين كذبوا على الله كما في آية الأنعام الثانية. وأما آية الصف فالوحيدة التي ورد فيها (الْكَذِبَ) معرفا أى فلما جاءهم الرسول الذى سماه لهم عيسى عليه السلام بالبينات والدلائل القاطعة والتصديق لما بين يديه من التوراة قالوا هذا سحر مبين فافتروا الكذب وارتكبوا البهت فيما لا توقف فيه ولا إشكال فجاء التعجب من حالهم معرفا بأداة العهد فكأنه قيل هذا هو الكذب الذى لا امتراء فيه ولا توقف.

37 - (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.).

تشبه:

المائدة – 32 (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ.).

الأعراف – 101 (تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا.).

يونس – 13 (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ.).

إبراهيم – 9 (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا.).

الروم – 9 (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.).

فاطر – 25 (وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ.).

غافر – 83 (فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ.).

ملاحظة:

آية الأعراف فيها (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) وهم الملائكة. وفي سائر المواضع (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) مبعوثين من الله تعالى لتلك الأقوام إلا موضع المائدة فقط ففيه (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) فأضاف الرسل إليه سبحانه ولم يكتف بذكر ما كتبه عليهم في الكتاب، حتى يكون هذا أبلغ لهم وأنصح.

وَقَالَتْ أُولاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) - 39 (.

تشبه:

(آل عمران – 106 (أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ.)
(الأنعام – 30 (فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ.)
الأنفال – 35 (وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ.)
الأحقاف – 34 (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ.)

ملاحظة:

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) فقط في آية الأعراف ، وفيما سواها (فَذُوقُوا الْعَذَابَ) بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ). لكن ورد في سياق آخر في يونس–52 (ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) وفي الزمر–24 (وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ). أما آية الأعراف فجاءت في أخلاط من الأمم وأصناف من المكذبين تنوع كفرهم وتكذيبهم وضلوا وأضلوا وتنوعت ذنوبهم واتسعت مرتكباتهم فناسب ما وقع جزاؤهم عليه ذكر الاكتساب فقال (بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) وقريب من هذا سياق آيتي يونس والزمر. أما المذكورون في آل عمران والأنفال وغيرها فكفار قريش وكان مدار أمرهم على الكفر بما جاء به نبينا ﷺ والتصميم على عبادة الأوثان فناسب أن يكون

جزاؤهم بكفرهم.

40 – (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ).

تشبه:

(الأعراف – 41 (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ).

(الأعراف – 152 (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ).

ملاحظة:

لم ترد إلا هذه الآيات الثلاث في الجزاء بالإثم بهذا السياق وكلها في الأعراف، وأما في جزاء الحسنة فلم ترد إلا بلفظ (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) في عدة مواضع.

43 – (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ).

تشبه:

(الحجر – 47 (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ).

ملاحظة:

زاد قوله (إِخْوَانًا) في آية الحجرلأنها نزلت في أصحاب رسول الله ﷺ وأما آية الأعراف فعامة في المؤمنين.

43 - (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ).

تشبه:

(الأنعام – 6 (وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ).

يونس – 9 (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ).

الكهف – 31 (أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ).

ملاحظة:

ذكر لفظ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِم) في الأربع مواضع السابقة فقط. وفي سائر المواضع جميعا جاءت بلفظ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) إلا موضعا واحدا في التوبة –100 (تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ)).

45 – (وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ).

تشبه:

هود – 19 (الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ).
يوسف – 37 (ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ).
فصلت – 7 (الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ).

ملاحظة:

وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ) الوحيدة في الأعراف).

51 - (الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا).

تشبه:

الأنعام – 32 (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ).
الأنعام – 70 (وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ).
العنكبوت – 64 (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ).

محمد – 36 (إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا).

الحديد – 20 (اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ).

ملاحظة:

قدم اللعب على اللهو في جميع المواضع إلا في موضعي الأعراف والعنكبوت. وقدم اللعب في الأكثر لأن اللعب زمانه الصبا واللهو زمانه الشباب وزمان الصبا مقدم على زمان الشباب يبينه ما ذكر في آية الحديد: اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب كلعب الصبيان ولهو كلهو الشبان وزينة كزينة النساء وتفاخر كتفاخر الإخوان وتكاثر كتكاثر السلطان. وقدم اللهو على اللعب في آية الأعراف لأن ذلك في القيامة فذكر على ترتيب ما انقضى وبدأ بما به الإنسان انتهى من الحالتين. وأما آية العنكبوت فإنها تقدم قبلها قوله تعالى "وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ"، ولا يسأل عن هذا ويجيب الا من جاوز سن اللعب وبلغ سن التكليف فصح خطابه وعتابه على تفريطه. أو لأنه زاد في آية العنكبوت اسم الإشارة (هَذِهِ) إلى الحياة وهي إشارة تحقير وقلة اكتراث ولذلك قدم فيها ذكر اللهو على اللعب. وفي الآيات الأخرى قدم ذكر اللعب لأنها لم تشتمل على اسم إشارة يقصد منه تحقير الحياة الدنيا فكان الابتداء بأنها لعب مشيرا إلى تحقيرها لأن اللعب أعرق في قلة الجدوى من اللهو

53 - (وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ).

تشبه:

الأنعام – 24 (وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ).

الأنعام – 94 (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ).

يونس – 30 (هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ

(مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ).

(هود – 21 (أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ).

(النحل – 87 (وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ).

القصص – 75 (وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ).

(فصلت – 48 (وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ).

ملاحظة:

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا) في كل مرة جاءت في آخر الآية معها (يَفْتَرُونَ)، وجاءت مرة) وحيدة في فصلت (وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ). و(وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ) مرة (وحيدة في الأنعام مع (تَزْعُمُونَ).

(وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ) – 54.

تشبه:

(النحل – 12 (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ).

ملاحظة:

فى النحل (وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ) مرفوعة بالضم فذكر فيها تسخيرين والفرق بينهما أن الأول واضح ومشاهد من تسخير الليل والنهار والشمس والقمر للإنسان، وأما تسخير النجوم فإنه خفي لقلة من يرقب حركات النجوم فأفرد ذكره. وأما آية الأعراف فذكرها جميعا معطوفة (مُسَخَّرَاتٍ) بأمره، والمراد بأمره أمر التكوين للنظام الشمسي المعروف.

(ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) - 55.

تشبه:

.(الأنعام – 63 (قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً
.(الأعراف – 205 (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً

ملاحظة:

.ليست من المتشابه، لأن (خِيفَةً) من الخوف (وَخُفْيَةً) من خفي الشيء إذا استتر

.(وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ) – 57

تشبه:

.(الفرقان – 48 (وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
.(الروم – 48 (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا
.(فاطر – 9 (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا

ملاحظة:

قوله (الَّذِي يُرْسِلُ) في الأعراف والروم بلفظ المستقبل، لأن في الأعراف ذكر قبلها (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) و (وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا) وهذا يكون في المستقبل فكان (يُرْسِلُ) بلفظ المستقبل أشبه بما قبله. وفي الروم قبله (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ) فجاء بلفظ المستقبل وفقا لما قبله أيضا.

وأما في الفرقان فذكر قبلها (مَدَّ الظِّلَّ) و (ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ) و (ثُمَّ قَبَضْنَاهُ) كما جاء بعدها (الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) و (الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا) فكان الماضي أليق به. وفي فاطر حيث جاء قبلها (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) ويكون بشكر النعم الماضية على زمن الشكر فناسب (أَرْسَلَ) ماضيا.

.(سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ) - 57

تشبه:

(فاطر – 9 (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ.

ملاحظة:

(لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ) – 59.

تشبه:

(هود – 25 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ.

المؤمنون – 23 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ.)

العنكبوت – 14 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا.).

ملاحظة:

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) بدون الواو وردت فقط في الأعراف).

(قَالَ الْمَلا مِنْ قَوْمِهِ) – 60.

تشبه:

الأعراف – 66 (قَالَ الْمَلا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ .).

الأعراف – 75 (قَالَ الْمَلا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا .).

الأعراف – 88 (قَالَ الْمَلا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ .).

هود – 27 (فَقَالَ الْمَلا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ .).

المؤمنون – 24 (فَقَالَ الْمَلا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ .).

ملاحظة:

ردود أقوام الرسل في سورة الأعراف لا تليق أن تكون أجوبة على دعوة الرسل كقولهم

(إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ) و (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ) فلذلك قال فيها (قَالَ الْمَلا) بغير فاء. أما في سورتي هود والمؤمنون فإنهم أجابوا فيهما بما زعموا أنه جواب فجاء بالفاء فيها (فَقَالَ الْمَلا).

62 – (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ).

تشبه:

الأعراف – 68 (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ).

ملاحظة:

نوح عليه السلام اتهمه قومه بقولهم (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ) والضلال فعل بترك الحق إلى ضده ويمكن الإقلاع عنه في الحال، فقابله بفعل يناسبه في المعنى فقال (وَأَنْصَحُ). أما اتهام عاد لهود عليه السلام بقولهم (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ) فإن السفاهة صفة لازمة لصاحبها فقابلها بصفة لازمة أيضا فقال (نَاصِحٌ أَمِينٌ). وهذه دقيقة لطيفة فتأملها.

67- (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً).

تشبه:

البقرة – 128 (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا).

البقرة – 54 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ).

المائدة – 20 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا).

إبراهيم – 6 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ).

الصف – 5 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي).

ملاحظة:

نادى موسى عليه السلام قومه بـ (يَا قَوْمِ) في موضعي المائدة والصف زيادة في التلطف معهم في الأولى لمشقة الأمر أن يدخلوا أرض الجبارين وفي الثانية ليكف عن نفسه أذاهم.

(مَّا نَزَّلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ) – 71.

تشبه:

يوسف – 40 (مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ).

النجم – 23 (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ).

ملاحظة:

(مَّا نَزَّلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ) الوحيدة في آية الأعراف.

(وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) – 73.

تشبه:

هود – 64 (وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ).

الشعراء – 156 (وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ).

ملاحظة:

قال في آية الأعراف (عَذَابٌ أَلِيمٌ) لأنه بالغ في الوعظ فبالغ في الوعيد. وفي هود قال قبلها (تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ) فلذلك قال (عَذَابٌ قَرِيبٌ) أي بعد هذه الأيام الثلاثة. أما في آية الشعراء فقال (عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ) لأنه جاء قبلها (لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ) فختم الآية بذكر اليوم أيضا فقال (عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ).

(وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا) – 74.

تشبه:

(الحجر – 82 (وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آَمِنِينَ).
(الشعراء – 149 (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ).

ملاحظة:

قال في آية الأعراف (وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ) بدون (مِنَ) لأنه سبقها قوله (تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا) فاكتفى بذلك. وتقدم آية الشعراء ذكر نعمة الأمن (أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آَمِنِينَ) فاكتفى بها وعدد عليهم بعدها نعمة أخرى.

(فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ) - 78.

تشبه:

(الأعراف – 91 (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ).
(هود – 67 (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ).
(هود – 94 (وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ).
(العنكبوت – 37 (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ).

ملاحظة:

حيثما ذكر (الصَّيْحَةُ) ذكر معها (دِيَارِهِمْ) لأن الصيحة تكون من فوق فتعم وتنتشر، أما (الرَّجْفَةُ) فتكون في محلها فقط فناسبها (دَارِهِمْ).

أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ * إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ) – 81، 80 الرِّجَالَ).

تشبه:

(النمل – 54،55 (أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ.

العنكبوت – 28،29 (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ).

ملاحظة:

يلاحظ بشكل عام في كل القصص في سورة الأعراف أن مبناها على الاختصار بالمقارنة مع ما يشابهها في السور الأخرى وهذه ملاحظة مضطردة ومفيدة في سورة الأعراف

(وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ) – 82.

تشبه:

النمل – 56 (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ).

العنكبوت – 29 (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ).

ملاحظة:

اختلف جوابهم في آية العنكبوت عنه في آيتي الأعراف والنمل برغم قوله تعالى (إلا) التي تفيد الحصر لأنه إما كان هذا جوابهم في مجلسين مختلفين، أو جواب فئتين منهم، أو أن لوطا عليه السلام كان ثابتا على الإرشاد مكررا عليهم التغيير والنهي والوعيد، فقالوا أولا (ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ)، ثم لما كثر منه ذلك ولم يسكت عنهم قالوا (أَخْرِجُوا)).

(إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) – 83.

تشبه:

(الحجر – 60 (إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ.

(النمل – 57 (إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ.

(الشعراء – 171 (إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ.

ملاحظة:

لفظ التقدير الذى جاء فى وصف امرأة لوط لم يرد إلا فى سورتى الحجر والنمل ولفظ (أَجْمَعِينَ). المقترن بنجاة آل لوط ورد ثلاث مرات فى الحجر والشعراء والصافات.

(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) – 84.

تشبه:

(الشعراء – 173 (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ.

(النمل – 58 (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ.

ملاحظة:

قال في آية الأعراف (فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) لأنه يوافق ما بعدها في قوله (فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ).

(وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) - 85.

تشبه:

(هود – 84 (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ.

(العنكبوت – 36 (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ.

ملاحظة:

سياق الآيات في الأعراف وهود فيه المعطوفات بالواو فناسب أن يقول (قَالَ يَا قَوْمِ)،

أما في العنكبوت فتقدمها قصص فيها التعقيب بالفاء نحو قوله (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ) وقوله (فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ) وقوله (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ) وقوله بعدها (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا) فناسب أن يكون السياق بالفاء أيضا (فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ).

وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا) – 86 عِوَجًا.).

تشبه:

آل عمران – 99 (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ).

ملاحظة:

زاد في آية الأعراف الواو (وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا) لأن شعيبا عليه السلام أخذ يعدد لهم التكاليف والنواهي. وقيل إن الفعل (تَبْغُونَهَا) في آية آل عمران حال ، وإذا كان الفعل حالا فلا يدخله الواو. أما آية الأعراف ففيها جملة معطوفة على جملة فكأنه قال: توعدون، وتصدون، وتبغون.

(وَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) – 86.

تشبه:

(الأعراف – 103 (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُواْ بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ).

النمل – 14 (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ).

ملاحظة:

عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) وردت فقط في هذه المواضع الثلاثة)

.(فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ) - 91

تشبه:

.(الأعراف – 78 (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ
.(هود – 67 (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ
.(هود – 94 (وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ
.(العنكبوت – 37 (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ

ملاحظة:

حيثما ذكر (الصَّيْحَةُ) ذكر معها (دِيَارِهِمْ) لأن الصيحة تكون من فوق فتعم وتنتشر، .(أما (الرَّجْفَةُ) فتكون في محلها فقط فناسبها (دَارِهِمْ

.(فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) – 91

تشبه:

.(الشعراء – 189 (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ

ملاحظة:

تذكر الآيتان عذابا مختلفا لقوم شعيب. قال بعض أهل التفسير إن (أَصْحَابُ الأَيْكَةِ) المذكورين في الشعراء ليسوا أهل (مَدْيَنَ) المذكورين في الأعراف، فلا يرد السؤال. وقال غيرهم هما واحد وإنهم لما أصابتهم الصيحة خرجوا من ديارهم وهربوا إلى الصحراء فاحترقت جلودهم بحر الشمس فجاءت الظلة ففاءوا إليها ، فصِيحَ بهم .فماتوا في ظلالهم

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إلا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ) - 94

(يَضَّرَّعُونَ).

تشبه:

الأنعام – 42 (فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ).96 – (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ).

تشبه:

المائدة – 65 (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ).

ملاحظة:

آية المائدة في سياق الكلام عن أهل الكتاب ، أما آية الأعراف فعامة بعد أن ذكرت قصص عدد من الأنبياء مع أقوامهم وبعد أن قال (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ) فناسبها قوله بعدها (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ).

(أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ) - 99.

تشبه:

آل عمران – 54 (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ).

الأنفال – 30 (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ).

النمل – 50 (وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لا يَشْعُرُون).

نوح – 22 (وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا).

ملاحظة:

المكر إيقاع الضر خفية، وإذا أسند إلى اسم الجلالة فهو مكر مجازي من قبيل المشاكلة في اللفظ، ويجوز إطلاق المكر على فعل الله تعالى دون مشاكلة كما في آية الأعراف وإن كان البعض يسميها مشاكلة تقديرية. ومعنى مكر الله في آية آل عمران تمثيل لإخفاق الله تعالى مساعي وتدبير اليهود لأخذ المسيح عليه السلام وسعيهم لدى ولاة الأمور ليمكنوهم من قتله، ومعناه في آية الأنفال إخفاق تدابير المشركين ضد رسول الله وهم يظنون أن مساعيهم قد نجحت، ومعناه في آية النمل مبادرة الله المكذبين باستئصالهم قبل أن يتمكنوا من تبييت صالح عليه السلام وأهله فهذه كلها كما ترى خير محض. ومعنى (وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) أي أقواهم عند إرادة مقابلة مكرهم بخذلانه إياهم وأن الإملاء والاستدراج الذي يقدره للفجار والجبابرة والمنافقين الشبيه بالمكر في أنه حسن الظاهر سيئ العاقبة هو في الحقيقة خير محض لا يترتب عليه إلا الصلاح العام. ، فهو مكر بالخير لإبطال مكر المفسدين.

101 - (تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا).

تشبه:

المائدة – 32 (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ).

الأعراف – 37 (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ).

يونس – 13 (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ).

إبراهيم – 9 (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا).

الروم – 9 (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).

فاطر – 25 (وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ).

غافر – 83 (فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ).

ملاحظة:

آية الأعراف فيها (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) وهم الملائكة. وفي سائر المواضع (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) مبعوثين من الله تعالى لتلك الأقوام إلا موضع المائدة فقط ففيه (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) فأضاف الرسل إليه سبحانه ولم يكتف بذكر ما كتبه عليهم في الكتاب، حتى يكون هذا أبلغ لهم وأنصح.

(. وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) 101.

تشبه:

يونس – 13 (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا).

يونس – 74 (فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا).

ملاحظة:

قال (وَمَا كَانُوا) بالواو في آية يونس الأولى لأنها معطوفة على ما قبلها (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا) أما في الأعراف وآية يونس الثانية فجاءت بالفاء للتعقيب.

(فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ) – 101.

تشبه:

يونس – 74 (فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلوبِ

(الْمُعْتَدِينَ).

ملاحظة:

في الأعراف قدم ذكر الله سبحانه بالصريح والكناية فجمع بينهما فقال (وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ) بالنون وختم الآية بالصريح فقال (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ) وأما في يونس فمبني على ما قبله من قوله (فَنَجَّيْنَاهُ) و (وَجَعَلْنَاهُمْ خَلائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) و (ثُمَّ بَعَثْنَا) بلفظ الجمع فختم بمثله فقال (كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلوبِ الْمُعْتَدِينَ).

(ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى بِآيَاتِنَا) – 103.

تشبه:

يونس – 75 (ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُواْ).

هود – 96 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ).

المؤمنون – 45 (ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ).

غافر – 23 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ).

(قَالَ الْمَلا مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) – 109.

تشبه:

الشعراء – 34 (قَالَ لِلْمَلا حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ).

ملاحظة:

القائل في الآيتين هو فرعون، والمخاطبون هم آل فرعون. وقال في الأعراف (قَالَ الْمَلا مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ) لاشتمال الملأ من آل فرعون على اسمه كما قال (وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ)، ولذلك كان رد الملأ في السورتين (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) بلفظ الإفراد والملأ هم المقول

لهم إذ ليس في الآية مخاطبون بقوله (يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ) غيرهم.

110 – (يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ).

تشبه:

طه – 63 (قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا).

الشعراء – 35 (يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ).

ملاحظة:

قال في آية الأعراف (يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ) لأن ألفاظ القصص فيها بنيت على الاقتصار والاختصار كما سبق معنا قبل ذلك مرات.

111 – (قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ).

تشبه:

الشعراء – 36 (قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ).

ملاحظة:

الإرسال يفيد معنى البعث ويتضمن نوعا من العلو والتفخيم لأنه يكون من فوق فخصت سورة الأعراف به لما التبس ليُعلمَ أن المخاطب به فرعون دون غيره.

113 ،114– (وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لاجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ، قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ).

تشبه:

الشعراء – 41 ، 42 (فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لاجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (41) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ).

ملاحظة:

ألفاظ القصص في الأعراف بنيت على الاختصار والاقتصار على ما سبق معنا مرات.

116 - (قَالَ أَلْقُوا).

تشبه:

طه 66 (قَالَ بَلْ أَلْقُوا).

ملاحظة:

أمر موسى عليه السلام لهم بإلقاء عصيهم، مع أن هذا سحر محرم، لأن إلقاءهم يكون سببا لإظهار معجزته وصدق دعوى نبوته فصار الأمر حسنا بهذا الاعتبار. أو يقال إن قوله (أَلْقُوا) كان مجرد إجابة على السحرة حين خيروه في التقدم أو يتقدموا فاختار أن يتقدموا لحكمة إلهية تزيد المعجزة ظهورا وفي هذا دليل على جواز الابتداء بتقرير الشبهة للذي يثق بأنه سيدفعها

123 - (قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَن آذَنَ لَكُمْ).

تشبه:

طه – 71 (قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ.

الشعراء – 49 (قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ).

ملاحظة:

قوله في الأعراف (آمَنتُم بِهِ) لأن الضمير هنا يعود إلى رب العالمين وهو المؤمَن به سبحانه. أما في الشعراء وطه، فقوله (آمَنتُمْ لَهُ) فالضمير يعود إلى موسى عليه السلام وهو المؤمَن له لقوله بعدها (إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ) ولم يقل مثله في الأعراف بل قال (إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا).

وصرح في آية الأعراف باسم فرعون في قوله (قَالَ فِرْعَوْنُ)، وكنى به في طه والشعراء لأن في الأعراف بعد عن ذكر فرعون بآيات فصرح وقرب في السورتين من ذكره فكنى.

125 – (قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ).

تشبه:

الشعراء – 50 (قَالُوا لا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ).

ملاحظة:

زاد (لا ضَيْرَ) في آية الشعراء، لأن القصص في الأعراف مبني على الاقتصار والاختصار كما سبق معنا مرارا. أما سورة الشعراء فقد أشبعت فيها قصة موسى عليه السلام وذكر فيها أول أحواله مع فرعون إلى آخرها فبدأ بقوله (أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا) وختم بقوله (ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآَخَرِينَ) فلهذا وقع فيها زوائد لم تقع في الأعراف وطه. أو يقال إن وعيد فرعون في الشعراء كان أشد بتأكيده (فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) فزادوا في ثباتهم وقالوا (لا ضَيْرَ).

128 - (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا).

تشبه:

البقرة – 54 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ).

البقرة – 67 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً.).

المائدة – 20 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا).

إبراهيم – 6 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.).

الصف – 5 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي.).

ملاحظة:

نادى موسى عليه السلام قومه بـ (يَا قَوْمِ) في موضعي المائدة والصف زيادة في التلطف معهم في الأولى لمشقة الأمر أن يدخلوا أرض الجبارين وفي الثانية ليكف عن نفسه أذاهم.

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ) - 137 فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ).

تشبه:

الأنعام – 115 (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

هود – 119 (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأمْلأنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ) - 141).

تشبه:

(البقرة – 49 (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ).

إبراهيم – 6 (إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ).

ملاحظة:

يُذَبِّحُونَ) في البقرة و(يُقَتِّلُونَ) في الأعراف بغير واو ثم (وَيُذَبِّحُونَ) في إبراهيم بالواو) لأن ما في البقرة والأعراف من كلام الله تعالى فلم يرد أن يعدد عليهم المحن ، وأما الذي في إبراهيم فمن كلام موسى عليه السلام فعدد المحن عليهم وكان مأمورا بذلك في قوله تعالى قبلها (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ) إبراهيم – 5.

قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) - 143).

تشبه:

الأنعام – 163 (لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ).

يونس – 72 (إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ).
يونس – 104 (وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ).
الشعراء – 51 (إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ).
النمل – 91 (إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ).
الزمر – 12 (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ).

ملاحظة:

نبينا ﷺ (أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) من أهل مكة المكرمة ولذلك قال (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ) الآية، يعني أول من أسلم من هذه الأمة التي أرسلت إليها. ونوح عليه السلام (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) لأنه لم يكن أول من أسلم في زمانه. وسحرة فرعون قالوا (أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ) لأنهم أول من آمن من قوم فرعون. وموسى عليه السلام قال (تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) أي أول المصدقين بامتناع رؤية الله تعالى في الدنيا. وأما آية النمل فمعناها أمرت أن أثبت على ما أنا عليه من إسلامي لله تعالى وانقيادي لشرعه

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآَخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) – 147.

تشبه:

البقرة – 47 (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).
آل عمران – 22 (أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ).
المائدة – 53 (وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ).
التوبة – 69 (وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأُولَئِكَ

(هُمُ الْخَاسِرُونَ).

الكهف – 105 (أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا).

ملاحظة:

(الذين حبطت) في آل عمران هي الموضع الوحيد فى القرآن.

(أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا) - 148.

تشبه:

الأنعام – 6 (أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ).

النحل – 79 (أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ).

النمل – 86 (أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا).

يس – 31 (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ).

ملاحظة:

تكررت في مواضع عديدة بالواو (أولم يروا) وبالفاء (أفلم يروا) وبغير الواو أو الفاء (ألم يروا). فإن كان الكلام متصلا بما قبله بما كان الاعتبار فيه بالمشاهدة فيستعمل (أولم) لتدل الهمزة على الاستفهام والواو على عطف الجملة على الجملة قبلها وكذلك بالفاء إلا أنها أشد اتصالا بما قبلها. وإن كان الاعتبار بالاستدلال اقتصر على الهمزة فقط (ألم).

وقد جاءت (أَلَمْ يَرَوْا) في أربعة مواضع فقط في بداية الآية في الأنعام والنحل والنمل ويس ومرة واحدة في وسط الآية في موضع الأعراف.

ولم تأت (أَفَلَمْ يَرَوْا) إلا في موضع واحد في المصحف في:

سبأ – 9 (أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ).

(وفي سائر المواضع كلها (أولم يروا.

152 - (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ).

تشبه:

(الأعراف – 40 (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ.
(الأعراف – 41 (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ.

ملاحظة:

لم ترد إلا هذه الآيات الثلاث في الجزاء بالإثم بهذا السياق وكلها في الأعراف، وأما في جزاء الحسنة فلم ترد إلا بلفظ (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) في عدة مواضع.

155 – (فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ).

تشبه:

(المائدة – 114 (وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ.
(الأعراف – 89 (رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.
(المؤمنون – 29 (وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.
المؤمنون – 109 (إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ).
(المؤمنون – 118 (وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.

ملاحظة:

ختمت كل آية بما يناسب الدعاء قبلها، إلا أنه ختم آية الأعراف الثانية بقوله (وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ) مع أن الدعاء قبلها طلب المغفرة والرحمة، بينما ختم آيتي المؤمنون بقوله (وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) مع أن الدعاء مماثل لدعاء الأعراف .

158 – (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ).

تشبه:

يونس– 104 (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي).

يونس – 108 (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ).

الحج – 49 (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ).

ملاحظة:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ) وردت في مواضع كثيرة، لكنها لم ترد مع (قُلْ) إلا في هذه المواضع) الأربعة.

أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ) - 160 مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ).

تشبه:

البقرة – 60 (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا).

ملاحظة:

قوله في البقرة (فَانْفَجَرَتْ) وفي الأعراف (فَانْبَجَسَتْ) لأن الانفجار معناه انصباب الماء بكثرة وغزارة والانبجاس معناه ظهور الماء. وفي البقرة (كُلُوا وَاشْرَبُوا) فذكر بلفظ بليغ وفي الأعراف (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) وليس فيه (وَاشْرَبُوا) فلم يبالغ فيه.

(وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) – 160.

تشبه:

البقرة – 57 (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).

آل عمران – 117 (أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ

(أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).
(التوبة – 70 (فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).
النحل – 33 (كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).
العنكبوت – 40 (وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).
الروم – 9 (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).

ملاحظة:

الوحيدة في القرآن (وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) في موضع آل عمران ، لأن ما في السور الأخرى إخبار عن قوم ماتوا وانقرضوا وأما ما في آل عمران فمثل يضرب في كل زمان. وهذه لطيفة دقيقة فتأملها

من المواضع المشكلة بين (ثم) و (الواو):

***موضع الأعراف (124) :(ثم لأصلبنكم) مع طه (71)**

والشعراء (49) المتأخرين عنها فى ترتيب المصحف (ولأصلبنكم

.

وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ) - 161 سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ).

تشبه:

البقرة – 58 (فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ).

ملاحظة:

هاتان الآيتان بينهما تشابه شديد. قال تعالى في البقرة (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا) بالفاء لأن الدخول سريع الانقضاء فيتبعه الأكل وفي الأعراف (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا) ومعناه: أقيموا فيها وذلك ممتد فذكر بالواو. وزاد في البقرة (رَغَدًا) لأنه سبحانه أسنده إلى ذاته بلفظ التعظيم (وَإِذْ قُلْنَا) خلاف ما في الأعراف فإن فيه: (وَإِذْ قِيلَ).

ثم قدم (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) على قوله (وَقُولُوا حِطَّةٌ) في البقرة وأخرها في الأعراف لأن السابق في البقرة (ادْخُلُوا) فبين كيفية الدخول.

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ) - 162 السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ).

تشبه:

البقرة – 59 (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ).

ملاحظة:

قال في الأعراف (ظَلَمُوا مِنْهُمْ) لأنه جاء قبلها (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى) وبعدها (مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ) فناسبها.

و قال تعالى في البقرة (فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) وفي الأعراف (فَأَرْسَلْنَا) لأن لفظ الرسول والرسالة كثرت في الأعراف فجاء ذلك موافقا وليس كذلك في سورة البقرة.

(إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) - 167.

تشبه:

(الأنعام – 165 (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ).

ملاحظة:

سبقت آية الأنعام الإشارة إلى كرم الله وفضله وإحسانه في قوله (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) وقوله (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) فناسب بعدها ترك التوكيد في جانب العقاب. أما آية الأعراف فسبقها ما يؤذن بغضب الله وسخطه وعذابه لاتخاذهم العجل وحلهم للسبت فناسب بعدها التوكيد في جانب العقاب. ثم أبقى في الآيتين على التوكيد في جانب المغفرة ترجيحا للغفران على العقاب.

(وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ) - 169.

تشبه:

(الأنعام – 32 (وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ).

(يوسف – 109 (وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلا تَعْقِلُونَ).

(النحل – 30 (وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ).

(العنكبوت – 64 (وَإِنَّ الدَّارَ الْآَخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).

178 – (مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ).

تشبه:

الإسراء – 97 (وَمَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاء مِن دُونِهِ).

الكهف – 17 (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا).

ملاحظة:

الياء في (الْمُهْتَدِي) ثابتة في الرسم في آية الأعراف فتقرأ وصلا ووقفا.

188 – (قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ.).

تشبه:

الأنعام – 71 – (قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا).

يونس – 106 (وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ).

الرعد – 16 (قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا.).

الأنبياء – 66 (قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ).

الفرقان – 55 (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا).

الشعراء – 73 (أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ).

سبأ – 42 (فَالْيَوْمَ لا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلا ضَرًّا.).

ملاحظة:

في هذه الآيات تقدم ذكر النفع على الضر ، وفي سائر المواضع في القرآن تقدم ذكر الضر على النفع لأن دفع الضر مقدم على جلب النفع، ولأن العابد يعبد معبوده خوفا من عقابه أولا ثم طمعا في ثوابه ثانيا يقويه قوله (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا) فجاءت أكثر الآيات على هذا واستثني منها ما جاء بعد الدعاء أو العبادة لأن المقصود منها غالبا طلب النفع فكان تقديم ذكر النفع فيها أنسب، أو إذا جاء قبلها أو بعدها لفظ تضمن نفعا.

188 – (إِنْ أَنَا إِلا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).

تشبه:

البقرة – 119 (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا).

المائدة – 19 (أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ).

هود – 2 (إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ).

الأحزاب – 45 (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا).

سبأ – 28 (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ).

فاطر –24 (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا).

فصلت – 4 (بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ).

ملاحظة:

قدم وصف النذير على وصف البشير في آية الأعراف لأن المقام خطاب المكذبين المشركين فالنذارة أعلق بهم من البشارة. ولما قال في آية هود (أَلا تَعْبُدُوا إِلا اللَّهَ) ناسب أن يقدم النذارة على عبادة غير الله تعالى. أما في سائر الآيات فخطاب من الله تعالى فناسب كرامته أن يقدم البشارة وفي آية فصلت ناسب ذكر الرحمة ووصف الكتاب تقديم البشارة أيضا

199 – (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ).

تشبه:

الأنعام – 106 (اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ).

الحجر – 94 (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ).

ملاحظة:

203 – (هَذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ).

تشبه:

الأنعام – 104 (قَدْ جَاءكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ).

الإسراء – 102 (قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلاء إِلاَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَآئِرَ).

القصص – 43 (مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ).

الجاثية – 20 (هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ).

ملاحظة:

205 – (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً).

تشبه:

الأنعام – 63 (قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً).

الأعراف – 55 (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ).

ملاحظة:

ليست من المتشابه، لأن (خِيفَةً) من الخوف (وَخُفْيَةً) من خفي الشيء إذا استتر

أسئلة مراجعة سورة الأعراف

السّؤال الأوّل :

أكملي الآيات الآتية :

1-(فلمّا ءاتاهما صالحًا............ إن كنتم صادقين)

2-(الذين يتّبعون الرّسول النّبيّ .... لعلّكم تهتدون)

3-(ولقد أخذنا آل فرعون بالسّنين .... قومًا مجرمين)

4-(إنّ الذين كذبوا .... هم فيها خالدون)

5-(فكذّبوه فأنجيناه .... وإنّا لنظنّك من الكاذبين)

6-(فمن أظلم .... ولكِن لا تعلمون)

7-(إنّ الذين اتّقوا .... وله يسجدون)

8-(أفأمن أهل القرى .... كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين)

9-(فخلف من بعدهم خلفٌ .... لعلّكم تتّقون)

10-(أهؤلاء .... هدىً ورحمة لقومٍ يؤمنون)

—

) – 1فلمّا ءاتاهما صالحًا .... إن كنتم صادقين(

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿190﴾ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿191﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ
نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿192﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَآءٌ
عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿193﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ
أَمْثَالُكُمْ ۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿194﴾

) -2الذين يتّبعون الرّسول النّبيّ .... لعلّكم تهتدون(

ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ
يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ
وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ
وَٱتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿157﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ
وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ ﴿158﴾

) – 3ولقد أخذنا آل فرعون بالسّنين .... قومًا مجرمين(

وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿130﴾ فَإِذَا
جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ

أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿131﴾ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ
ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿132﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ
وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿133﴾

(– 4إنّ الذين كذبوا .... هم فيها خالدون)

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿40﴾ لَهُم مِّن
جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿41﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ
﴿42﴾

(– 5فكذّبوه فأنجيناه .... وإنّا لنظنّك من الكاذبين)

فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
قَوْمًا عَمِينَ ﴿64﴾ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿65﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا
لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿66﴾

(– 6فمن أظلم .... ولكن لا تعلمون)

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ
ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ

ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿37﴾ قَالَ ٱدْخُلُوا۟
فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا
ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ
عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿38﴾

(7 – إنّ الذين اتّقوا .... وله يسجدون)

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿201﴾ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿202﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا
ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى
وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿203﴾ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿204﴾ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ
وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿205﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ
وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿206﴾

(8 – أفأمن أهل القرى .... كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين)

أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿97﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن
يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿98﴾ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا
ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿99﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ
نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿100﴾ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ
نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا
كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿101﴾

(– 9فخلف من بعدهم خلفٌ .... لعلّكم تتّقون(

فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا
وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٌ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ
إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿169﴾
وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴿170﴾ وَإِذۡ نَتَقۡنَا
ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذۡكُرُواْ مَا
فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿171﴾

(-10أهؤلاء .... هدىً ورحمة لقومٍ يؤمنون(

أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ
تَحۡزَنُونَ ﴿49﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ
مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿50﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا
وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَاهُمۡ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿51﴾ وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ
يُؤۡمِنُونَ ﴿52﴾

السّؤال الثّاني:

. اذكري المتشابهات الآتية + 3 آيات بعدها:

) -1لعلّهم يذكّرون) مرّتان.

) -2والذين كذّبوا ....) 3 مرّات

) -3يا بني آدم ......) 4 مرّات

) -4قل إنّما حرّم(......

) -5قل مِن حرّم(......

) -6من يهدِ الله(......

7- (من يُضلل الله.....)

8- (قال الملأ من قومِه.....)

9- (قال الملأ الذين كفروا من قومِه _ ...... وِ قال الملأ الذين كفروا.....)

10- (وقال الملأ من قومِ فرعون.......)

11- (قال الملأ من قومِ فرعون........)

12- (قال الملأ الذين استكبروا ..... مرّتان

13- (قال الذين استكبروا......)

14- (فتولّى عنهم وقال .... مرّتان

15- (أبلّغكم رسالات ربّي (...... مرّتان

16- (فأنجيناه (....... مرّتان

17- (ونادى أصحاب.........) ثلاث مرّات

اجابة السؤال الثاني

1 - (لعلّهم يذكّرون (مرّتان

الموضع الأول: يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ
وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿26﴾ يَٰبَنِىٓ
ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا
لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا
ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿27﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَٰحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا
عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ
عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿28﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ
مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿29﴾

الموضع الثاني: وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ
يَذَّكَّرُونَ ﴿130﴾ فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ
يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿131﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ
بِمُؤْمِنِينَ ﴿132﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ
ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿133﴾

(2- والذين كذّبوا) 3 .... مرّات

الموضع الأول : وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا عَنْهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿36﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ
بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُولَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا
يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا
عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَٰفِرِينَ ﴿37﴾ قَالَ ٱدْخُلُوا فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن
قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا
ٱدَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا
ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿38﴾ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ
لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿39﴾

الموضع الثاني: وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ۚ هَلْ
يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿147﴾ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ
وَكَانُوا ظَٰلِمِينَ ﴿148﴾ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ

يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿149﴾ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ
قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ
وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى
وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿150﴾

الموضع الثالث: وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
﴿182﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿183﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا ۗ مَا بِصَاحِبِهِم
مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿184﴾ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ
حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿185﴾

(-3يا بني آدم 4) ...... مرّات

الموضع الأول: يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ
وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿26﴾ يَٰبَنِىٓ
ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا
لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا
ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿27﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَٰحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا
عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ
عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿28﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ
مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿29﴾

الموضع الثاني: يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ

يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا
تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿27﴾ وَإِذَا فَعَلُوا۟
فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ
بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿28﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ
وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ
﴿29﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿30﴾

الموضع الثالث: يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا
تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿31﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ
لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿32﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰ
حِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ
يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿33﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ
فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿34﴾

الموضع الرابع: يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى ۙ
فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿35﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿36﴾
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ
نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ
تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟
كَٰفِرِينَ ﴿37﴾ قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى
ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ

أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ
لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿38﴾

(– 4قل إنّما حرّم)

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ
وَأَن تُشْرِكُوا بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿33﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا
يَسْتَقْدِمُونَ ﴿34﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى ۙ
فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿35﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا
بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا عَنْهَآ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿36﴾

(– 5قل من حرّم)

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلآيَٰتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ ﴿32﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ
وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿33﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً
ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿34﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ
ءَايَٰتِى ۙ فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿35﴾

(– 6من يهدِ الله)

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿178﴾
وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ
لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَـٰمِ بَلْ هُمْ
أَضَلُّ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴿179﴾ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ
وَذَرُوا ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿180﴾
وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿181﴾

(7 – من يُضلِل الله)

مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿186﴾
يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا
لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ
يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿187﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ
كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ
وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿188﴾ ۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ
مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ
أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَـٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿189﴾

(1 قال الملأ من قومِه)

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَاكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿60﴾ قَالَ يَـٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَـٰلَةٌ
وَلَـٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿61﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ

ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿62﴾ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ
لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿63﴾

2) قال الملأ الذين كفروا من قومِه _ ...... و قال الملأ الذين كفروا

أولًا) : قال الملأ الذين كفروا من قومِه)
قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ
﴿66﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿67﴾ أُبَلِّغُكُمۡ
رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿68﴾ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ
عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ
وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿69﴾

ثانيًا) : و قال الملأ الذين كفروا)
وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿90﴾
فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿91﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ
يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿92﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ
وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ
كَٰفِرِينَ ﴿93﴾

_) -10وقال الملأ من قومِ فرعون)

وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ
وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ
﴿127﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا

مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿128﴾ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن
تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿129﴾ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ
مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿130﴾

11- (قال الملأ من قوم فرعون)

قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ ﴿109﴾ يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ
أَرۡضِكُمۡۖ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ ﴿110﴾ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ
حَٰشِرِينَ ﴿111﴾ يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴿112﴾

12- (قال الملأ الذين استكبروا .....) مرّتان

الموضع الأول: قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ
ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ
مُؤۡمِنُونَ ﴿75﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿76﴾
فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿77﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿78﴾

الموضع الثاني : قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿88﴾ قَدِ
ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ
لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ
عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿89﴾

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَـٰسِرُونَ ﴿90﴾
فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِى دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿91﴾

(-13قال الذين استكبروا)

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَـٰفِرُونَ ﴿76﴾ فَعَقَرُوا ٱلنَّاقَةَ
وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ
﴿77﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِى دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿78﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ
يَـٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَـٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿79﴾

(-14فتولّى عنهم وقال).......مرّتان

الموضع الأول: فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ
وَلَـٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿79﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا
سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿80﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ
ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿81﴾ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن
قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿82﴾

الموضع الثاني: فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ
فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَـٰفِرِينَ ﴿93﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ
أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿94﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ
ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَـٰهُم
بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿95﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا وَٱتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم
بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَـٰهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿96﴾

(-15أبلّغكم رسالات ربّي (...... مرّتان

الموضع الأول: أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿62﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟
وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿63﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ
كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿64﴾ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا
ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿65﴾

الموضع الثاني: أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿68﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن
جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ
مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿69﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ

ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿70﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ
أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓا۟
إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿71﴾

(-16فأنجيناه (....... مرّتان)
2 -
3 -64(

الموضع الأول: فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿72﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ

ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَـٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ
لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿73﴾ وَٱذْكُرُوٓا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓا ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا
تَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿74﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَـٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا إِنَّا
بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿75﴾

الموضع الثاني: فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿83﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿84﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِى
ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿85﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ
صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ
وَٱذْكُرُوٓا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿86﴾

17- (ونادى أصحاب)........ثلاث مرّات

الموضع الأول: وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا
حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ
ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿44﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم
بِٱلْـَٔاخِرَةِ كَـٰفِرُونَ ﴿45﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا
بِسِيمَـٰهُمْ ۚ وَنَادَوْا أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ
﴿46﴾ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَـٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَـٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ

ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿47﴾

الموضع الثاني: وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَـٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ
أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿48﴾ أَهَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا
يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿49﴾
وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ
ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿50﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا
وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَـٰذَا وَمَا
كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿51﴾

الموضع الثالث: وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ
ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿50﴾
ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟
لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَـٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿51﴾ وَلَقَدْ جِئْنَـٰهُم بِكِتَـٰبٍ
فَصَّلْنَـٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿52﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ
يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا
مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿53﴾

—

2- (كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ).

تشبه:

إبراهيم – 1 (الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّور

ِ). هود الَر كِتَاب أُحكمت

ملاحظة:

(ومن خفت موازينه ... الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يِظْلِمُونَ) -9

تشبه:

المؤمنون – 103 (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ).

(فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ) - 11.

تشبه:

البقرة – 34 (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ).

الحجر – 29: 31 (وإذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون)

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ، فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، إِلا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ).

طه – 116 (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ أَبَى).

ص – 74,73 (فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ).

الإسراء – 61 (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ

خَلَقْتَ طِينًا).

الكهف – 50 (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ).

ملاحظة:

أول ذكر لهذه القصة جاء في سورة البقرة فورد ذكر هذه الصفات (إِلا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) جملة ثم ذكرها مفصلة في سائر السور.

وعندما ورد لفظ (فَقَعُوا). فى أمر السجود أردفت الآية بسجود الملائكة (كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) لأن المبالغة في الأمر بالسجود (فَقَعُوا) ناسبها المبالغة في امتثال الأمر (كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ).

ويلاحظ أن إباء إبليس ورد فى طه والحجر واستكباره ورد فى ص وجمعت الحالتان في البقرة

12 – (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ).

تشبه:

الحجر – 32 (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ).

ص – 75 (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ)

ملاحظة:

زاد (يَا إِبْلِيسُ) في موضعي الحجر و ص، لأن آية الأعراف سبقها في الآية قبلها ذكره (فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ). ويلاحظ بشكل عام في كل القصص في سورة الأعراف أن مبناها على الاختصار بالمقارنة مع ما يشابهها في السور الأخرى وهذه ملاحظة مضطردة ومفيدة في سورة الأعراف.

وقوله (أَلا تَسْجُدَ) في آية الأعراف، للمفسرين فيها أقوال. فقال بعضهم (لا) صلة كما في قوله (لِئَلا يَعْلَمَ) وقال بعضهم الممنوع من الشيء مضطر إلى ما منع وقال

بعضهم معناه ما الذي جعلك في منعة من عذابي وقال بعضهم معناه من قال لك ألا تسجد.

(قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ المُنظَرِينَ * قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي) 14 – 16

تشبه:

الحجر – 36 – 39 (قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ * قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ).

ص – 79 – 82 (قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ * قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ).

ملاحظة:

لما اقتصر الخطاب دون صريح اسم إبليس في الأعراف اقتصر في الجواب أيضا على الخطاب دون ذكر المنادى وأما زيادة الفاء (فَأَنظِرْنِي) في الحجر و ص فلأن فيهما النداء (رَبِّ). ولذلك زاد في السورتين الفاء أيضا في الإجابة (فَإِنَّكَ) لأنه لما ثبتت الفاء في السؤال في السورتين ثبتت في الجواب والجواب في السور الثلاث إجابة وليس باستجابة.

(وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا). - 19

تشبه:

البقرة – 35 (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا).

البقرة – 58 (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا).

ملاحظة:

الأمر في البقرة لآدم (اسكن) بمعنى الإقامة وهذا يستدعي زمنا طويلا ممتدا فلم يصح إلا بالواو لأن المعنى: اجمع بين الإقامة فيها والأكل منها. وأما في الأعراف فخاطب الله تعالى إبليس (قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا) وخاطب آدم (وَيَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) أى: اتخذاها لأنفسكما مسكنا (فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا) فكانت الفاء أولى لأن اتخاذ المسكن لا يستدعي زمانا ممتدا. والأمر في آية البقرة الثانية متوجه لبني اسرائيل قريبا من هذا المعنى فكانت الفاء أولى أيضا

(قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) - 24.

تشبه:

(البقرة – 36 (وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ.

(.البقرة – 38 (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى.

(طه – 123 (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى.

ملاحظة:

تكرر الأمر مرتين في سورة البقرة (اهْبِطُوا) في نفس القصة لأن الأول من الجنة والثاني من السماء.

(قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا) – 18.

تشبه:

لم يرد هذا اللفظ (مَذْءُومًا) إلا في هذا الموضع.

ملاحظة:

لما بالغ إبليس في فسقه وعناده بقوله (لأقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) بالغ في ذمه فقال (قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا) والذأم أشد الذم

قل إنما حرم ربى الفواحش مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا) - 33:

(آل عمران – 151 (سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا.

الأنعام – 81 (وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم ... مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا

(يوسف ياصاحبى السجن ءأرباب متفرقون خير أم الله.

الحج – 71 (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير).

: ملاحظة

الأنعام هى الوحيدة التى جاء بها (عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا) أما باقى المواضع (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا).

الاثنين

(لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ) – 34.

تشبه:

(يونس – 49 (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ.

النحل – 61 (وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ).

ملاحظة:

قوله في يونس (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ) لأن التقدير فيها لكل أمة أجل فلا يستأخرون ساعة إذا جاء أجلهم فكان هذا فيمن قتل ببدر والمعنى: لم يستأخروا.

35 - (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آَيَاتِي).

تشبه:

الأنعام – 130 (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا).

الزمر – 71 (أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ.).

ملاحظة:

الخطاب في آيتي الأنعام والأعراف للوعظ والتذكير فناسبها (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ) للتلطف معهم ، أما آية الزمرفخطاب الملائكة فيها يوم القيامة لأهل النار للتقريع والتوبيخ فناسبه (يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ).

37 - (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآَيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ).

تشبه:

الأنعام – 144 (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

الأنعام – 157 (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآَيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ).

يونس – 17 (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآَيَاتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ).

الكهف – 15 (لَوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.)

الزمر – 32 (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ).

ملاحظة:

في هذه الآيات الست (فَمَنْ أَظْلَمُ) وفي سائر الآيات (وَمَنْ أَظْلَمُ). ويلاحظ أن (وَمَنْ أَظْلَمُ) وردت في سياق معطوفات بالواو قبلها كما في آية الأنعام الأولى. و(فَمَنْ أَظْلَمُ) وردت إما على معطوفات بالفاء قبلها كما في آية يونس أو لبيان علة الحكم عليهم بأنهم أظلم الظالمين كما في آية الأعراف أو مترتب على الإنكار على الظالمين بعض أفعالهم أو أقوالهم فيترتب على ذلك الإبطال والإنكار أن يتوجه سؤال من المتكلم مشوب بإنكار عمن اتصف بزيادة ظلم الظالمين الذين كذبوا على الله كما في آية الأنعام الثانية. وأما آية الصف فالوحيدة التي ورد فيها (الْكَذِبَ) معرفا أى فلما جاءهم الرسول الذى سماه لهم عيسى عليه السلام بالبينات والدلائل القاطعة والتصديق لما بين يديه من التوراة قالوا هذا سحر مبين فافتروا الكذب وارتكبوا البهت فيما لا توقف فيه ولا إشكال فجاء التعجب من حالهم معرفا بأداة العهد فكأنه قيل هذا هو الكذب الذى لا امتراء فيه ولا توقف.

37 - (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ).

تشبه:

المائدة – 32 (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ).

الأعراف – 101 (تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا).

يونس – 13 (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ).

إبراهيم – 9 (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا).

الروم – 9 (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).

فاطر – 25 (وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ).

غافر – 83 (فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ).

ملاحظة:

آية الأعراف فيها (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) وهم الملائكة. وفي سائر المواضع (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) مبعوثين من الله تعالى لتلك الأقوام إلا موضع المائدة فقط ففيه (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) فأضاف الرسل إليه سبحانه ولم يكتف بذكر ما كتبه عليهم في الكتاب، حتى يكون هذا أبلغ لهم وأنصح.

وَقَالَتْ أُولاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) - 39 (

تشبه:

آل عمران – 106 (أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ).

الأنعام – 30 (فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ).

الأنفال – 35 (وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ).

الأحقاف – 34 (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ).

ملاحظة:

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) فقط في آية الأعراف ، وفيما سواها (فَذُوقُوا الْعَذَابَ) بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ). لكن ورد في سياق آخر في يونس–52 (ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) وفي الزمر–24 (وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا

مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ). أما آية الأعراف فجاءت في أخلاط من الأمم وأصناف من المكذبين تنوع كفرهم وتكذيبهم وضلوا وأضلوا وتنوعت ذنوبهم واتسعت مرتكباتهم فناسب ما وقع جزاؤهم عليه ذكر الاكتساب فقال (بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) وقريب من هذا سياق آيتي يونس والزمر. أما المذكورون في آل عمران والأنفال وغيرها فكفار قريش وكان مدار أمرهم على الكفر بما جاء به نبينا ﷺ والتصميم على عبادة الأوثان فناسب أن يكون جزاؤهم بكفرهم.

40 – (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ).

تشبه:

(الأعراف – 41 (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ).

(الأعراف – 152 (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ).

ملاحظة:

لم ترد إلا هذه الآيات الثلاث في الجزاء بالإثم بهذا السياق وكلها في الأعراف، وأما في جزاء الحسنة فلم ترد إلا بلفظ (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) في عدة مواضع.

43 – (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ).

تشبه:

(الحجر – 47 (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ).

ملاحظة:

زاد قوله (إِخْوَانًا) في آية الحجرلأنها نزلت في أصحاب رسول الله ﷺ وأما آية الأعراف فعامة في المؤمنين.

43 - (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ).

تشبه:

الأنعام – 6 (وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ).

يونس – 9 (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ).

الكهف – 31 (أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ).

ملاحظة:

ذكر لفظ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمِ) في الأربع مواضع السابقة فقط. وفي سائر المواضع جميعا جاءت بلفظ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) إلا موضعا واحدا في التوبة –100 (تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ)).

45 – (وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ).

تشبه:

هود – 19 (الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ).

يوسف – 37 (ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ).

فصلت – 7 (الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ).

ملاحظة:

وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ) الوحيدة في الأعراف).

51 - (الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا).

تشبه:

الأنعام – 32 (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إلا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ).

الأنعام – 70 (وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ).

العنكبوت – 64 (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ).

محمد – 36 (إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا).

الحديد – 20 (اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلادِ).

ملاحظة:

قدم اللعب على اللهو في جميع المواضع إلا في موضعي الأعراف والعنكبوت. وقدم اللعب في الأكثر لأن اللعب زمانه الصبا واللهو زمانه الشباب وزمان الصبا مقدم على زمان الشباب يبينه ما ذكر في آية الحديد: اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب كلعب الصبيان ولهو كلهو الشبان وزينة كزينة النساء وتفاخر كتفاخر الإخوان وتكاثر كتكاثر السلطان. وقدم اللهو على اللعب في آية الأعراف لأن ذلك في القيامة فذكر على ترتيب ما انقضى وبدأ بما به الإنسان انتهى من الحالتين. وأما آية العنكبوت فإنها تقدم قبلها قوله تعالى "وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ"، ولا يُسأل عن هذا ويجيب الا من جاوز سن اللعب وبلغ سن التكليف فصح خطابه وعتابه على تفريطه. أو لأنه زاد في آية العنكبوت اسم الإشارة (هَذِهِ) إلى الحياة وهي إشارة تحقير وقلة اكتراث ولذلك قدم فيها ذكر اللهو على اللعب. وفي الآيات الأخرى قدم ذكر اللعب لأنها لم تشتمل على اسم إشارة يقصد منه تحقير الحياة الدنيا فكان الابتداء بأنها لعب مشيرا إلى تحقيرها لأن اللعب أعرق في قلة الجدوى من اللهو

53 - (وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ).

تشبه:

(الأنعام – 24 (وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ/ ومنهم من يستمع إليك وجعلنا.

(الأنعام – 94 (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ.

يونس – 30 (هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ (مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)/ قل من يرزقكم من السماء والأرض أم من يملك.

هود – 21 (أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)/ لا جرم أنهم فى الآخرة هم الأخسرون

النحل – 87 (وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)/ الذين كفروا (وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يُفسدون.)

القصص – 75 (وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ (وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)/ إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم.

(فصلت – 48 (وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ.

ملاحظة:

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا) في كل مرة جاءت في آخر الآية معها (يَفْتَرُونَ)، وجاءت مرة) وحيدة في فصلت (وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ). و(وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ) مرة (وحيدة في الأنعام مع (تَزْعُمُونَ.

(وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ) – 54.

تشبه:

(النحل – 12 (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ.

ملاحظة:

فى النحل (وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ) مرفوعة بالضم فذكر فيها تسخيرين والفرق بينهما أن الأول واضح ومشاهد من تسخير الليل والنهار والشمس والقمر للإنسان، وأما تسخير

النجوم فإنه خفي لقلة من يرقب حركات النجوم فأفرد ذكره. وأما آية الأعراف فذكرها جميعا معطوفة (مُسَخَّرَاتٍ) بأمره، والمراد بأمره أمر التكوين للنظام الشمسي المعروف.

55 - (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً).

تشبه:

الأنعام – 63 (قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً).

الأعراف – 205 (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً).

ملاحظة:

ليست من المتشابه، لأن (خِيفَةً) من الخوف (وَخُفْيَةً) من خفي الشيء إذا استتر.

57 – (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ) حتى إذا أقلَّتْ سحابا.

تشبه:

الفرقان – 48 (وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وأنزلنا من السماء).

الروم – 48 (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فيبسطه فى السماء كيف).

فاطر – 9 (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فسقناه إلى بلدٍ ميتٍ فأحيينا).

ملاحظة:

قوله (الَّذِي يُرْسِلُ) في الأعراف والروم بلفظ المستقبل، لأن في الأعراف ذكر قبلها (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) و (وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا) وهذا يكون في المستقبل فكان (يُرْسِلُ) بلفظ المستقبل أشبه بما قبله. وفي الروم قبله (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ) فجاء بلفظ المستقبل وفقا لما قبله أيضا.

وأما في الفرقان فذكر قبلها (مَدَّ الظِّلَّ) و (ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ) و (ثُمَّ قَبَضْنَاهُ) كما جاء

بعدها (الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) و (الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا) فكان الماضي أليق به. وفي فاطر حيث جاء قبلها (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) ويكون بشكر النعم الماضية على زمن الشكر فناسب (أَرْسَلَ) ماضيا.

57 - (سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ).

تشبه:

فاطر – 9 (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ).

ملاحظة:

59 – (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ).

تشبه:

هود – 25 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ).

المؤمنون – 23 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ).

العنكبوت – 14 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا.).

ملاحظة:

(لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) بدون الواو وردت فقط في الأعراف.

60 – (قَالَ الْمَلَا مِنْ قَوْمِهِ).

تشبه:

الأعراف – 66 (قَالَ الْمَلَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ .).

.(الأعراف – 75 (قَالَ الْمَلا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا

.(الأعراف – 88 (قَالَ الْمَلا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ

.(هود – 27 (فَقَالَ الْمَلا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ

.(المؤمنون – 24 (فَقَالَ الْمَلا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ

ملاحظة:

ردود أقوام الرسل في سورة الأعراف لا تليق أن تكون أجوبة على دعوة الرسل كقولهم (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ) و (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ) فلذلك قال فيها (قَالَ الْمَلا) بغير فاء. أما في سورتي هود والمؤمنون فإنهم أجابوا فيهما بما زعموا أنه جواب فجاء بالفاء فيها (فَقَالَ الْمَلا).

.(أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ) – 62

تشبه:

.(الأعراف – 68 (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ

ملاحظة:

نوح عليه السلام اتهمه قومه بقولهم (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ) والضلال فعل بترك الحق إلى ضده ويمكن الإقلاع عنه في الحال، فقابله بفعل يناسبه في المعنى فقال (وَأَنْصَحُ). أما اتهام عاد لهود عليه السلام بقولهم (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ) فإن السفاهة صفة لازمة لصاحبها فقابلها بصفة لازمة أيضا فقال (نَاصِحٌ أَمِينٌ). وهذه دقيقة لطيفة فتأملها.

.(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً) -67

تشبه:

البقرة – 128 (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا).
البقرة – 54 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ).
المائدة – 20 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا).
إبراهيم – 6 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ).
الصف – 5 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي).

ملاحظة:

نادى موسى عليه السلام قومه بـ (يَا قَوْمِ) في موضعي المائدة والصف زيادة في التلطف معهم في الأولى لمشقة الأمر أن يدخلوا أرض الجبارين وفي الثانية ليكف عن نفسه أذاهم.

71 – (مَّا نَزَّلَ اللهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ).

تشبه:

يوسف – 40 (مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ).
النجم – 23 (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ).

ملاحظة:

(مَّا نَزَّلَ اللهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ) الوحيدة في آية الأعراف.

73 – (وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

تشبه:

هود – 64 (وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ).

(الشعراء – 156 (وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

ملاحظة:

قال في آية الأعراف (عَذَابٌ أَلِيمٌ) لأنه بالغ في الوعظ فبالغ في الوعيد. وفي هود قال قبلها (تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ) فلذلك قال (عَذَابٌ قَرِيبٌ) أي بعد هذه الأيام الثلاثة. أما في آية الشعراء فقال (عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ) لأنه جاء قبلها (لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ) فختم الآية بذكر اليوم أيضا فقال (عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ).

(وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً) – 74.

تشبه:

(الحجر – 82 (وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آَمِنِينَ.

(الشعراء – 149 (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ.

ملاحظة:

قال في آية الأعراف (وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ) بدون (مِنَ) لأنه سبقها قوله (تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا) فاكتفى بذلك. وتقدم آية الشعراء ذكر نعمة الأمن (أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آَمِنِينَ) فاكتفى بها وعدد عليهم بعدها نعمة أخرى.

فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِين 78 / فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالة ربى-

تشبه:

(الأعراف – 91 (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِين /الذين كذبوا شعيباَ.

(هود – 67 (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ.

(هود – 94 (وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ.

العنكبوت – 37 (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ/وعادًا وثمود وقد تبين لكم).

ملاحظة:

حيثما ذكر (الصَّيْحَةُ) ذكر معها (دِيارِهِمْ) لأن الصيحة تكون من فوق فتعم وتنتشر، أما (الرَّجْفَةُ) فتكون في محلها فقط فناسبها (دَارِهِمْ).

أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ * إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ) – 80،81 الرِّجَالَ).

تشبه:

النمل – 54،55 (أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ).

العنكبوت – 28،29 (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ).

ملاحظة:

يلاحظ بشكل عام في كل القصص في سورة الأعراف أن مبناها على الاختصار بالمقارنة مع ما يشابهها في السور الأخرى وهذه ملاحظة مضطردة ومفيدة في سورة الأعراف

(وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ) – 82.

تشبه:

النمل – 56 (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ).

العنكبوت – 29 (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ).

ملاحظة:

اختلف جوابهم في آية العنكبوت عنه في آيتي الأعراف والنمل برغم قوله تعالى (إلا) التي تفيد الحصر لأنه إما كان هذا جوابهم في مجلسين مختلفين، أو جواب فئتين منهم، أو أن لوطا عليه السلام كان ثابتا على الإرشاد مكررا عليهم التغيير والنهي والوعيد، فقالوا أولا (ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ)، ثم لما كثر منه ذلك ولم يسكت عنهم قالوا (أَخْرِجُوا).

83 – (إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ).

تشبه

:العنكبوت– 32 (إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ

الحجر – 60 (إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ).

النمل – 57 (إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ).

الشعراء – 171 (إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ).

ملاحظة:

لفظ التقدير الذى جاء فى وصف امرأة لوط لم يرد إلا فى سورتى الحجر والنمل ولفظ (أَجْمَعِينَ). المقترن بنجاة آل لوط ورد ثلاث مرات فى الحجر والشعراء والصافات.

84 – (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ).

تشبه:

الشعراء – 173 (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ).

النمل – 58 (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ).

ملاحظة:

قال في آية الأعراف (فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) لأنه يوافق ما بعدها في قوله (فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ)).

85 - (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ).

تشبه:

هود – 84 (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ).

العنكبوت – 36 (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ.).

ملاحظة:

سياق الآيات في الأعراف وهود فيه المعطوفات بالواو فناسب أن يقول (قَالَ يَا قَوْمِ)، أما في العنكبوت فتقدمها قصص فيها التعقيب بالفاء نحو قوله (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ) وقوله (فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ) وقوله (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ) وقوله بعدها (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا) فناسب أن يكون السياق بالفاء أيضا (فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ).

86 – (وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا.).

تشبه:

آل عمران – 99 (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ).

ملاحظة:

زاد في آية الأعراف الواو (وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا) لأن شعيبا عليه السلام أخذ يعدد لهم التكاليف والنواهي. وقيل إن الفعل (تَبْغُونَهَا) في آية آل عمران حال ، وإذا كان الفعل

حالا فلا يدخله الواو. أما آية الأعراف ففيها جملة معطوفة على جملة فكأنه قال: توعدون، وتصدون، وتبغون.

(وَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) – 86.

تشبه:

(الأعراف – 103 (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُواْ بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ).

النمل – 14 (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ).

ملاحظة:

عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) وردت فقط في هذه المواضع الثلاثة)

(فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ) - 91.

تشبه:

(الأعراف – 78 (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ).

(هود – 67 (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ).

(هود – 94 (وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ).

(العنكبوت – 37 (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ).

ملاحظة:

حيثما ذكر (الصَّيْحَةُ) ذكر معها (دِيَارِهِمْ) لأن الصيحة تكون من فوق فتعم وتنتشر، أما (الرَّجْفَةُ) فتكون في محلها فقط فناسبها (دَارِهِمْ).

(فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) – 91.

تشبه:

(الشعراء – 189 (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ.

ملاحظة:

تذكر الآيتان عذابا مختلفا لقوم شعيب. قال بعض أهل التفسير إن (أَصْحَابُ الأَيْكَةِ) المذكورين في الشعراء ليسوا أهل (مَدْيَنَ) المذكورين في الأعراف، فلا يرد السؤال. وقال غيرهم هما واحد وإنهم لما أصابتهم الصيحة خرجوا من ديارهم وهربوا إلى الصحراء فاحترقت جلودهم بحر الشمس فجاءت الظلة ففاءوا إليها ، فصِيحَ بهم فماتوا في ظلالهم.

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ) - 94 يَضَّرَّعُونَ).

تشبه:

الأنعام – 42 (فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ).96 – (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ).

تشبه:

المائدة – 65 (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ).

ملاحظة:

آية المائدة في سياق الكلام عن أهل الكتاب ، أما آية الأعراف فعامة بعد أن ذكرت قصص عدد من الأنبياء مع أقوامهم وبعد أن قال (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ) فناسبها قوله بعدها (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى

.(آمَنُواْ وَاتَّقَواْ

.(أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ) - 99

تشبه:

.(آل عمران – 54 (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ

الأنفال – 30 (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ

.(وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ

.(النمل – 50 (وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لا يَشْعُرُون

.(نوح – 22 (وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا

ملاحظة:

المكر إيقاع الضر خفية، وإذا أسند إلى اسم الجلالة فهو مكر مجازي من قبيل المشاكلة في اللفظ، ويجوز إطلاق المكر على فعل الله تعالى دون مشاكلة كما في آية الأعراف وإن كان البعض يسميها مشاكلة تقديرية. ومعنى مكر الله في آية آل عمران تمثيل لإخفاق الله تعالى مساعي وتدبير اليهود لأخذ المسيح عليه السلام وسعيهم لدى ولاة الأمور ليمكنوهم من قتله، ومعناه في آية الأنفال إخفاق تدابير المشركين ضد رسول الله وهم يظنون أن مساعيهم قد نجحت، ومعناه في آية النمل مبادرة الله المكذبين باستئصالهم قبل أن يتمكنوا من تبييت صالح عليه السلام وأهله فهذه كلها كما ترى خير محض. ومعنى (وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) أي أقواهم عند إرادة مقابلة مكرهم بخذلانه إياهم وأن الإملاء والاستدراج الذي يقدره للفجار والجبابرة والمنافقين الشبيه بالمكر في أنه حسن الظاهر سيئ العاقبة هو في الحقيقة خير محض لا يترتب عليه .إلا الصلاح العام. ، فهو مكر بالخير لإبطال مكر المفسدين

تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا) - 101

لِيُؤْمِنُوا).

تشبه:

المائدة – 32 (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ).

الأعراف – 37 (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ).

يونس – 13 (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ).

إبراهيم – 9 (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا).

الروم – 9 (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).

فاطر – 25 (وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ).

غافر – 83 (فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ).

ملاحظة:

آية الأعراف فيها (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) وهم الملائكة. وفي سائر المواضع (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) مبعوثين من الله تعالى لتلك الأقوام إلا موضع المائدة فقط ففيه (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) فأضاف الرسل إليه سبحانه ولم يكتف بذكر ما كتبه عليهم في الكتاب، حتى يكون هذا أبلغ لهم وأنصح.

101 (وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا .).

تشبه:

يونس – 13 (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا).

يونس – 74 (فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا).

ملاحظة:

قال (وَمَا كَانُوا) بالواو في آية يونس الأولى لأنها معطوفة على ما قبلها (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا) أما في الأعراف وآية يونس الثانية فجاءت بالفاء للتعقيب.

(فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ) – 101.

تشبه:

يونس – 74 (فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلوبِ الْمُعْتَدِينَ).

ملاحظة:

في الأعراف قدم ذكر الله سبحانه بالصريح والكناية فجمع بينهما فقال (وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ) بالنون وختم الآية بالصريح فقال (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ) وأما في يونس فمبني على ما قبله من قوله (فَنَجَّيْنَاهُ) و (وَجَعَلْنَاهُمْ خَلائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) و (ثُمَّ بَعَثْنَا) بلفظ الجمع فختم بمثله فقال (كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلوبِ الْمُعْتَدِينَ).

(ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى بِآيَاتِنَا) – 103.

تشبه:

يونس – 75 (ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُواْ.).

هود – 96 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ).

(المؤمنون – 45 (ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ.

(غافر – 23 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ.

(قَالَ الْمَلا مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) – 109.

تشبه:

(الشعراء – 34 (قَالَ لِلْمَلا حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ.

ملاحظة:

القائل في الآيتين هو فرعون، والمخاطبون هم آل فرعون. وقال في الأعراف (قَالَ الْمَلا مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ) لاشتمال الملأ من آل فرعون على اسمه كما قال (وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ)، ولذلك كان رد الملأ في السورتين (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) بلفظ الإفراد والملأ هم المقول لهم إذ ليس في الآية مخاطبون بقوله (يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ) غيرهم.

(يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ) – 110.

تشبه:

.طه – 63 (قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا.

(الشعراء – 35 (يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ.

ملاحظة:

قال في آية الأعراف (يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ) لأن ألفاظ القصص فيها بنيت على الاقتصار والاختصار كما سبق معنا قبل ذلك مرات.

(قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) – 111.

تشبه:

(الشعراء – 36 (قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ.

ملاحظة:

الإرسال يفيد معنى البعث ويتضمن نوعا من العلو والتفخيم لأنه يكون من فوق فخصت سورة الأعراف به لما التبس ليُعلمَ أن المخاطب به فرعون دون غيره.

وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ، قَالَ نَعَمْ) –114، 113 وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ).

تشبه:

الشعراء – 41 ، 42 (فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (41) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ).

ملاحظة:

ألفاظ القصص في الأعراف بنيت على الاختصار والاقتصار على ما سبق معنا مرات.

(قَالَ أَلْقُوا) - 116.

تشبه:

(طه 66 (قَالَ بَلْ أَلْقُوا.

ملاحظة:

أمر موسى عليه السلام لهم بإلقاء عصيهم، مع أن هذا سحر محرم، لأن إلقاءهم يكون سببا لإظهار معجزته وصدق دعوى نبوته فصار الأمر حسنا بهذا الاعتبار. أو يقال إن قوله (أَلْقُوا) كان مجرد إجابة على السحرة حين خيروه في التقدم أو يتقدموا فاختار أن يتقدموا لحكمة إلهية تزيد المعجزة ظهورا وفي هذا دليل على جواز الابتداء بتقرير الشبهة للذي يثق بأنه سيدفعها

123 - (قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَن آذَنَ لَكُمْ).

تشبه:

(طه – 71 (قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ).

الشعراء – 49 (قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ).

ملاحظة:

قوله في الأعراف (آمَنتُم بِهِ) لأن الضمير هنا يعود إلى رب العالمين وهو المؤمَن به سبحانه. أما في الشعراء وطه، فقوله (آمَنتُمْ لَهُ) فالضمير يعود إلى موسى عليه السلام وهو المؤمَن له لقوله بعدها (إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ) ولم يقل مثله في الأعراف بل قال (إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا). وصرح في آية الأعراف باسم فرعون في قوله (قَالَ فِرْعَوْنُ)، وكنى به في طه والشعراء لأن في الأعراف بعد عن ذكر فرعون بآيات فصرح وقرب في السورتين من ذكره فكنى.

125 – (قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ).

تشبه:

(الشعراء – 50 (قَالُوا لا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ).

ملاحظة:

زاد (لا ضَيْرَ) في آية الشعراء، لأن القصص في الأعراف مبني على الاقتصار والاختصار كما سبق معنا مرارا. أما سورة الشعراء فقد أشبعت فيها قصة موسى عليه السلام وذكر فيها أول أحواله مع فرعون إلى آخرها فبدأ بقوله (أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا) وختم بقوله (ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآَخَرِينَ) فلهذا وقع فيها زوائد لم تقع في الأعراف وطه. أو

يقال إن وعيد فرعون في الشعراء كان أشد بتأكيده (فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) فزادوا في ثباتهم وقالوا (لا ضَيْرَ).

(قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا) - 128.

تشبه:

البقرة – 54 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ).

البقرة – 67 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً).

المائدة – 20 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا).

إبراهيم – 6 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ).

الصف – 5 (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي).

ملاحظة:

نادى موسى عليه السلام قومه بـ (يَا قَوْمِ) في موضعي المائدة والصف زيادة في التلطف معهم في الأولى لمشقة الأمر أن يدخلوا أرض الجبارين وفي الثانية ليكف عن نفسه أذاهم.

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ) - 137 فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ).

تشبه:

الأنعام – 115 (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

هود – 119 (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأمْلأنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

(وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ) - 141.

تشبه:

.(البقرة – 49 (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ
.(إبراهيم – 6 (إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ

:ملاحظة

يُذَبِّحُونَ) في البقرة و(يُقَتِّلُونَ) في الأعراف بغير واو ثم (وَيُذَبِّحُونَ) في إبراهيم بالواو) لأن ما في البقرة والأعراف من كلام الله تعالى فلم يرد أن يعدد عليهم المحن ، وأما الذي في إبراهيم فمن كلام موسى عليه السلام فعدد المحن عليهم وكان مأمورا بذلك .في قوله تعالى قبلها (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ) إبراهيم – 5

.(قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) - 143

:تشبه

.(الأنعام – 163 (لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ
.(يونس – 72 (إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
.(يونس – 104 (وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
.(الشعراء – 51 (إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ
النمل – 91 (إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ .(أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
.(الزمر – 12 (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ

:ملاحظة

نبينا ﷺ (أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) من أهل مكة المكرمة ولذلك قال (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ) الآية، يعني أول من أسلم من هذه الأمة التي أرسلت إليها. ونوح عليه السلام (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) لأنه لم يكن أول من أسلم في زمانه. وسحرة فرعون قالوا (أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ) لأنهم أول من آمن من قوم فرعون. وموسى عليه السلام قال (تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) أي أول المصدقين بامتناع رؤية الله تعالى في الدنيا.

وأما آية النمل فمعناها أمرت أن أثبت على ما أنا عليه من إسلامي لله تعالى وانقيادي لشرعه

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلا مَا كَانُوا) – 147 يَعْمَلُونَ).

تشبه:

البقرة – 47 (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).

آل عمران – 22 (أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

المائدة – 53 (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ).

التوبة – 69 (وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ).

الكهف – 105 (أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا).

ملاحظة:

الذين حبطت) في آل عمران هي الموضع الوحيد فى القرآن).

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا) - 148).

تشبه:

الأنعام – 6 (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ.).

النحل – 79 (أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ.).

النمل – 86 (أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا.).

(يس – 31 (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ.

ملاحظة:

تكررت في مواضع عديدة بالواو (أولم يروا) وبالفاء (أفلم يروا) وبغير الواو أو الفاء (ألم يروا). فإن كان الكلام متصلا بما قبله بما كان الاعتبار فيه بالمشاهدة فيستعمل (أولم) لتدل الهمزة على الاستفهام والواو على عطف الجملة على الجملة قبلها وكذلك بالفاء إلا أنها أشد اتصالا بما قبلها. وإن كان الاعتبار بالاستدلال اقتصر على الهمزة فقط (ألم).

وقد جاءت (أَلَمْ يَرَوْا) في أربعة مواضع فقط في بداية الآية في الأنعام والنحل والنمل ويس ومرة واحدة في وسط الآية في موضع الأعراف.

ولم تأت (أَفَلَمْ يَرَوْا) إلا في موضع واحد في المصحف في:

سبأ – 9 (أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.)

وفي سائر المواضع كلها (أولم يروا).

(وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ) - 152.

تشبه:

(الأعراف – 40 (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ.

(الأعراف – 41) وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ.

ملاحظة:

لم ترد إلا هذه الآيات الثلاث في الجزاء بالإثم بهذا السياق وكلها في الأعراف، وأما في جزاء الحسنة فلم ترد إلا بلفظ (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) في عدة مواضع.

(فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ) – 155.

تشبه:

(المائدة – 114 (وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ.)

(الأعراف – 89 (رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.)

(المؤمنون – 29 (وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.)

المؤمنون – 109 (إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.)

(المؤمنون – 118 (وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.)

ملاحظة:

ختمت كل آية بما يناسب الدعاء قبلها، إلا أنه ختم آية الأعراف الثانية بقوله (وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ) مع أن الدعاء قبلها طلب المغفرة والرحمة، بينما ختم آيتي المؤمنون بقوله (وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) مع أن الدعاء مماثل لدعاء الأعراف .

(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ) – 158.

تشبه:

يونس– 104 (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي.).

(يونس – 108 (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ.)

(الحج – 49 (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ.)

ملاحظة:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ) وردت في مواضع كثيرة، لكنها لم ترد مع (قُلْ) إلا في هذه المواضع (الأربعة.

أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ) - 160 مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ).

تشبه:

البقرة – 60 (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا).

ملاحظة:

قوله في البقرة (فَانْفَجَرَتْ) وفي الأعراف (فَانْبَجَسَتْ) لأن الانفجار معناه انصباب الماء بكثرة وغزارة والانبجاس معناه ظهور الماء. وفي البقرة (كُلُوا وَاشْرَبُوا) فذكر بلفظ بليغ وفي الأعراف (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) وليس فيه (وَاشْرَبُوا) فلم يبالغ فيه.

(وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) – 160.

تشبه:

(البقرة – 57 (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).
آل عمران – 117 (أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).
(التوبة – 70 (فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).
النحل – 33 (كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).
العنكبوت – 40 (وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).
الروم – 9 (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).

ملاحظة:

الوحيدة في القرآن (وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) في موضع آل عمران ، لأن ما في السور الأخرى إخبار عن قوم ماتوا وانقرضوا وأما ما في آل عمران فمثل يضرب في كل

زمان. وهذه لطيفة دقيقة فتأملها

من المواضع المشكلة بين) ثم (و) الواو : (

*موضع الأعراف (124) :(ثم لأصلبنكم (مع طه (71) والشعراء (49) المتأخرين عنها فى ترتيب المصحف) ولأصلبنكم

.

وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ) - 161 سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ).

تشبه:

البقرة – 58 (فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ).

ملاحظة:

هاتان الآيتان بينهما تشابه شديد. قال تعالى في البقرة (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا) بالفاء لأن الدخول سريع الانقضاء فيتبعه الأكل وفي الأعراف (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا) ومعناه: أقيموا فيها وذلك ممتد فذكر بالواو. وزاد في البقرة (رَغَدًا) لأنه سبحانه أسنده إلى ذاته بلفظ التعظيم (وَإِذْ قُلْنَا) خلاف ما في الأعراف فإن فيه: (وَإِذْ قِيلَ).
ثم قدم (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) على قوله (وَقُولُوا حِطَّةٌ) في البقرة وأخرها في الأعراف لأن السابق في البقرة (ادْخُلُوا) فبين كيفية الدخول.

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ) - 162

(السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ).

تشبه:

البقرة – 59 (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ).

ملاحظة:

قال في الأعراف (ظَلَمُوا مِنْهُمْ) لأنه جاء قبلها (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى) وبعدها (مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ) فناسبها.

و قال تعالى في البقرة (فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) وفي الأعراف (فَأَرْسَلْنَا) لأن لفظ الرسول والرسالة كثرت في الأعراف فجاء ذلك موافقا وليس كذلك في سورة البقرة.

(إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) - 167.

تشبه:

الأنعام – 165 (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ).

ملاحظة:

سبقت آية الأنعام الإشارة إلى كرم الله وفضله وإحسانه في قوله (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) وقوله (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) فناسب بعدها ترك التوكيد في جانب العقاب. أما آية الأعراف فسبقها ما يؤذن بغضب الله وسخطه وعذابه لاتخاذهم العجل وحلهم للسبت فناسب بعدها التوكيد في جانب العقاب. ثم أبقى في الآيتين على التوكيد في جانب المغفرة ترجيحا للغفران على العقاب.

(وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ) - 169.

تشبه:

(الأنعام – 32 (وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ).
(يوسف – 109 (وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلا تَعْقِلُونَ).
(النحل – 30 (وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ).
(العنكبوت – 64 (وَإِنَّ الدَّارَ الْآَخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).

178 – (مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ).

تشبه:

الإسراء – 97 (وَمَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاء مِن دُونِهِ).
الكهف – 17 (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا).

ملاحظة:

الياء في (الْمُهْتَدِي) ثابتة في الرسم في آية الأعراف فتقرأ وصلا ووقفا.

188 – (قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ.).

تشبه:

الأنعام – 71 – (قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا).
يونس – 106 (وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ).
الرعد – 16 (قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا.).
الأنبياء – 66 (قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ).
الفرقان – 55 (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا).
الشعراء – 73 (أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ).
سبأ – 42 (فَالْيَوْمَ لا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلا ضَرًّا.).

ملاحظة:

في هذه الآيات تقدم ذكر النفع على الضر ، وفي سائر المواضع في القرآن تقدم ذكر الضر على النفع لأن دفع الضر مقدم على جلب النفع، ولأن العابد يعبد معبوده خوفا من عقابه أولا ثم طمعا في ثوابه ثانيا يقويه قوله (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا) فجاءت أكثر الآيات على هذا واستثني منها ما جاء بعد الدعاء أو العبادة لأن المقصود منها غالبا طلب النفع فكان تقديم ذكر النفع فيها أنسب، أو إذا جاء قبلها أو بعدها لفظ تضمن نفعا.

188 – (إِنْ أَنَا إِلا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).

تشبه:

البقرة – 119 (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا).

المائدة – 19 (أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ).

هود – 2 (إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ).

الأحزاب – 45 (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا).

سبأ – 28 (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ).

فاطر –24 (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا).

فصلت – 4 (بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ).

ملاحظة:

قدم وصف النذير على وصف البشير في آية الأعراف لأن المقام خطاب المكذبين المشركين فالنذارة أعلق بهم من البشارة. ولما قال في آية هود (أَلا تَعْبُدُوا إِلا اللَّهَ) ناسب أن يقدم النذارة على عبادة غير الله تعالى. أما في سائر الآيات فخطاب من الله تعالى فناسب كرامته أن يقدم البشارة وفي آية فصلت ناسب ذكر الرحمة ووصف الكتاب تقديم البشارة أيضا

199 – (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ).

تشبه:

الأنعام – 106 (اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ).

الحجر – 94 (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ).

ملاحظة:

203 – (هَذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ).

تشبه:

الأنعام – 104 (قَدْ جَاءكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ).

الإسراء – 102 (قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلاء إِلاَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَآئِرَ).

القصص – 43 (مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ).

الجاثية – 20 (هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ).

ملاحظة:

205 – (وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً).

تشبه:

الأنعام – 63 (قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً).

الأعراف – 55 (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ).

ملاحظة:

ليست من المتشابه، لأن (خِيفَةً) من الخوف (وَخُفْيَةً) من خفي الشيء إذا استتر

سورة الأعراف(110 _112(

)قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ)109(يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ
فَمَاذَا تَأْمُرُونَ)110(قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ)111(يَأْتُوكَ بِكُلِّ
سَاحِرٍ عَلِيمٍ)112(وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالْواْ إِنَّ لَنَا لأَجْراً إِن كُنَّا نَحْنُ
الْغَالِبِينَ)113(قَالَ نَعَمْ وَإَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ114(

سورة الشعراء

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ)34(يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ)35(قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ)36(يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ
عَلِيمٍ)37(فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ)38(وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم
مُّجْتَمِعُونَ)39(لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ)40(فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالُوا
لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ)41(قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذاً لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ)42(
قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ)43(فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ
إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ44(

الفرق 1 بين ارسل وابعث:

اية الاعراف القائل فيها هو الملأ

اية الشعراء القائل فيها هو فرعون

فالارسال عام اما البعث فهو خا ص فالمبعوث رسمي وهونخبة.

الفرق 2 بين ياتوك بكل ساحر وسحار:

لما كان الارسال عام ***جائت كلمة ساحر عامة.

اما لما جائت كلمة البعث خاصة **** جائت كلمة سحار وهم خاصة الكبراء .من السحرة والنخبة منهم.

الفرق 3 بين يخرجكم من ارضكم ويخرجكم بسحره من ارضكم:

لماذا موجودة بسحره في الشعراء؟

اسلو ب للتاثير ففرعون يدعي ان المعجرات سحر فلما كان

الخطاب على لسانه اراد ان يقنع بقوة القوم ويلفت الانتباه ان ما

جاء به موسى سحر.

للاشارة فسورة الشعراء مبنية على التفصيل في سرد احداث القصة على عكس سورة الاعراف فهي تتميز بقلة التركيب اللفظي

لا ضير قالوها في الشعراء فانتبهوا يا قراء